وفي هذا الموقف الشجاع الجدير بالتسجيل، يقول الشيخ الجليل ابن نما الحلّي: يا أيّها المتشفّي في قتل أئمته *** قلبي من الوجد على مثل الحجر لا بلغتك الليالي ما تؤمّله *** منها وبل سداك المالح المقر قوم هم الدين والدنيا فمن *** قلاهم فمأواهم إذن سقر لهم نبي الهدى جدٌّ، وجدّ ُهم *** يوم المعاد بنصر ا ينتصر[233] أثار هذا النقاش الصريح بين العقيلة الطاهرة السيدة زينب رضي ا تعالى عنها وبين اللعين ابن زياد، غيرة زين العابدين علي بن الحسين رضي ا تعالى عنهما وعلى عمّته العقيلة، فانبرى صائحاً بابن زياد: إلى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها؟ فالتفت إليه ابن زياد وقال: من أنت؟ فردّ عليه في حزم وثبات: أنا علي بن الحسين. قال ابن زياد، أليس ا قتل علي بن الحسين؟ قال علي: كان لي أخ يسمّى علياً قتله الناس بأسيافهم. فردّ اللعين عليه: بل قتله ا. وهنا تتجلّى مرّة أخرى قوة إيمان أهل البيت وشجاعتهم، عندما ردّ زين